

كتب ورسائل وفتاوى ابن تيمية في التفسير

فنحن نعلم مستقراً نبأاً □ و هو الحقيق التي أخبر □ بها و لا نعلم متى يكون و قد لا نعلم كيفيتها و قدرها و سواء في هذا تأويل المحكم و المتشابه كما قال □ تعالى (^ قل هو القادر على أن يبعث عليكم عذاباً من فوقكم أو من تحت أرجلكم أو يلبسكم شيعاً و يذيق بعضكم بأس بعض ^) قال النبي صلى □ عليه و سلم أنها كائنة و لم يأت تأويلها بعد فقد عرف تأويلها و هو و قوع الإختلاف و الفتن و إن لم يعرف متى يقع و قد لا يعرف صفته و لا حقيقته فإذا و قع عرف العارف أن هذا هو التأويل الذي دلت عليه الآية و غيره قد لا يعرف ذلك أو ينساه بعد ما كان عرفه فلا يعرف أن هذا تأويل القرآن فإنه لما نزل قوله تعالى (^ و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ^) قال الزبير لقد قرأنا هذه الآية زماناً و ما أرانا من أهلها و إذا نحن المعنيون بها (^ و اتقوا فتنة لا تصيبن الذين ظلموا منكم خاصة ^) .

وأيضاً فإن □ قد ذم في كتابه من يسمع القرآن و لا يفقه معناه و ذم من لم يتدبره و مدح من يسمعه و يفقهه فقال تعالى (^ و منهم من يستمع إليك حتى إذا خرجوا من عندك ^) الآية فأخبر أنهم كانوا يقولون لأهل العلم ماذا قال الرسول في هذا الوقت المتقدم فدل على أن أهل العلم من الصحابة كانوا يعرفون من معاني كلام رسول □ صلى □ عليه و سلم ما لا يعرفه غيرهم .

وهؤلاء هم الراسخون في العلم